عدد ٩٣ السبت في ٢٥ يوليو (تموز) سنة ١٨٩٦ السنة الثانية

قيمة الاشتراك

غرش صاغ

٦٠ في عموم القطر المصري

في الولايات العثمانية

٤٠ فرنكا

في اوربا واميركا وغيرها ليرا انكليزية

المشير ١٨٩٤

المكاتبات والاشتراك

جميع ما يتعلق بمكاتبات المشير واشتراكاته يجب ان ترسل الى مصر القاهره باسم «مدير ادارة الجريدة»

سليم سركيس

الدفع سلفاً

هذا العدد ١٠ صفحات

THE COUNSELLOR (AL-MUSHEER)
Edited by S. S. SARKIS. Cairo (Egypt)

سياسة فرنسا في الشرق

الذي اعلمه كما يعلمه الجميع ان فرنسا كانت ذات منزلة في الشرق لاتطاول وكم طمعت الدول في مناظرتها فلم تستطع الى ذلك سبيلاً وكان نفوذها على الشرقيين وخصوصاً السوريين يزداد على تمادي الايام وهوذا الدول ما برحت تنفق النفقات الطائلة سعياً وراء ادراك شاوها او محو نفوذها وهي لاتزداد الانفوذاً ولايزداد الناس الا حباً لها حتى لقد يحكى ان اهالي لبنان وخصوصاً الجهة الشمالية منه يحبون فرنسا فوق محبتهم لذواتهم ويعتبرونها حامية الدين والانسان . وقد يستطيع الانسان اذا كان في جبل الموارنة ان يشتم اي شخصٍ شاء فجريمته عندهم دون جريمته العظمى لو ذكر فرنسا بسوء حتى ان رجلاً من المشايخ قصد فرنساوحظي بمقابلة كبير من رجال الامبراطورية بعد ان قدم له خدمة فاراد ذلك العظيم ان ينعم عليه بجزاء حسنٍ وساله ان يتمنى فكانت طلبته الوحيدة وامنيته العزيزة ان يسمح له برفع اللواء الفرنساوي على سطح بيته في قريته . كل هذا كان نفوذ فرنسا . واذكر انه لما كان محرر جريدتي يحرر لسان الحال في بيروت كان لايستطيع الاشارة الى خلل فرنساوي او ملاحظة فيها اشارة ذم فرنسا . هكذا كانت فرنسا في شمالي لبنان ودير القمر بوجه خاص

اما الآن فقد تأكد لي ان الاحوال انقلبت واصبحت فرنسا مكروهة عند الكثيرين لما رأى الاهالي من خروجها عن جادة الحق وعدولها عن طريق العدل بما تفعله من استحسان اعمال تركيا القبيحة وما تبديه من المساعدة لها وما تظهره من اضطهاد الاحرار ونفي الكبار منهم وتعطيل جرائدهم ومجاراتها الدولة الظالمة على هتك الاعراض والفتك بالابرياء . وليست هذه افكاري الخصوصية بل قد ظهرت آراء الامة السورية ظهوراً واضحاً حتى شعر به مكاتب الطان في بيروت وهي الجريدة الفرنساوية العظيمة فكتب اليها رسالة شهد فيها بسقوط نفوذ فرنسا واحتلال انكلترا مكانها من قلوب الاهالي والفضل ماشهدت به الاعداء . قال المكاتب الفرنساوي «ان كثيرين من اهالي سوريا الناقمين على الحكومة العثمانية يجاهرون بان انكلترا وحدها هي التي تهتم بالاحوال الحاضرة وشدة اخطارها وتناقش تركيا الحساب عليها . وقد ذكرت لكم ذلك لتعلموا آراء الاهلين هنا في سياستنا مع المسيحيين . فان خصومنا في هذه البلاد كثيرون ويجاهرون على رؤوس الاشهاد اننا اهملنا المسيحيين ولم نعد نبالي بمصلحتهم ارضاء لروسيا وان الاهالي لا يجدون حماية ولا مساعدة الا في كنف الحكومة الانكليزية» انتهى بنصه

وليست سوريا وحدها الحانقة على فرنسا . ولم يسقط نفوذ هذه الدولة على السوريين فقط من اهالي البلاد الشرقية بل عم ذلك السقوط جميع البلاد حتى اتصل ببلاد اليونان التي كانت اشد الناس ميلاً الى دولة الحرية والمساواة والاخاء . فبعد ماحدثت حوادث اكريت

ظهرت فرنسا ما اظهرته من الضعف ليل الى نصرة تركيا الظالمة على الاهالي ساكين غضب اليونان غضباً شديداً وفي اليونكنهم كانوا اكثرا قداماً من السوريين ى اظهار حماساتهم . فانهم في يوم ١٤ يوليو هو عيد فرنسا الوطني لم يرفعوا اعلامهم يونانية مع الاعلام الفرنساوية مع انهم كانوا اول من يقدم على ذلك الاشتراك ب الاعوام السالفة . وقد شهدنا ذلك بنفسنا ب مصر ونشرته الجرائد قاطبة . ولم كتف اليونان بهذه المظاهرة حتى قامت لك جرائدهم تنطق بلسان حالهم مظهرة كدر مة اليونانية من تصرف فرنسا فقالت ريدة الاومونيا

« انا كنا نحسب الفرنساويين اخواناً يظاعواناً كما كانوا يقولون لنا فلما حدثت الحوادث كريت وبرح الخلفاء ظهرت لنا حقيقة اميالهم فعلاً لا قولاً وعرفنا صديقنا من عدونا وابينا ان ترفع العلم اليوناني بجانب علمهم دلالة على الهوة العظيمة التي تفصل الآن بيننا وبينهم » . وعيرت جريدة تخيدرموس الفرنسويين تعييراً شديداً وقالت ان اباءهم كانوا انصار الحرية والسواء والاخاء فاصبح ابناؤهم انصار البغي والطغيان وحلفاء الذين يذبحون البشر ويسفكون دماء الابرياء وان فرنسا كانت تلقب ايام آبائهم واجدادهم بحامية الضعفاء والمسيحيين في شرق فاضحت تلقب في ايام ابنائهم بظهيرة السفاحين واخت الظالمين . وان فرنسا كان يحق لها الفخر باخذ الباستيل في زمن الغابر اما الآن فيجب عليها ان تستر وجهها بيديها خجلاً لانها جحدت مبادئها ولكمت في الميراث المقدس الذي ورثته عن آبائها وقالت جريدة « كايرون » اقوالاً شبيهة بهذه

الا ان فرنسا لم تكتفِ بما تقدم ذكره من اعمال تأبيد الحق ونصرة الحرية والعدل بل تمادت في تيهها فاشتركت مع بعض الدول الاخرى على مقاومة انكلترا في كل عمل خيري وذلك ان الانكليز جمعوا الاموال الطائلة واستعانوا بحكومتهم على توزيعها بين اهالي كريت رفقاً باحوالهم السيئة التي صاروا اليها ولكن انكلترا اضطرت اخيراً على ماروته التلغرافات الى حبس تلك الاموال ومنعها عن المحتاجين اليها بناء على اعتراض فرنسا ورفيقاتها مع ان اللورد سالسبوري ادرك لاول وهلة ان المركز حرج وانه يجب التروي فلما استأذنته جمعية الاسعاف في تفويض قناصل الانكليز بتوزيع المال اجابهم بالايجاب مشترطاً على الجمعية ان توزع الصدقات على المسلمين والمسيحيين بالسواء . فهل كان يجب على فرنسا ان تشترك مع غيرها في هذا الاعتراض الظالم الا يحق للامم الشرقية ان تغضب وان تستاء من تصرف دولة كانت تعتقد انها اعظم الممالك احساناً وجوداً . ان اهالي الشرق استأوا من فرنسا ونبذوها ظهرياً وانهم مالوا الى انكلترا لانهم شاهدوا من اعمالها اعمال امة عظيمة قانونية رحيمة لا تتأخر عن المساعدة متى كان ذلك واجباً وقد مالوا اليها بنوع خاص لانها حيثما حلت تطلق الحرية للمطبوعات والمؤلفين ولا تقيد الالسنة ولا تظلم الانسان ولا تسيطر على اللسان . ومعلوم لدى العموم ان كل شعب وكل انسان اذا فقد شيئاً هو في شديد الحاجة اليه يصبح مشتاقاً الى الحصول عليه فلو منحه اي انسان ما يحتاجه لأحبَّ المحتاج ذلك المحسن ايّاً كان . ولا يخفى ان اهالي سوريا قد حرموا من دولتهم الظالمة الحرية والعدل والامان وهي اعظم ما يقوم به العمران . فلما حصلت ثورة سنة ٦٠ وعبثت ايدي الظالمين بحرية الاهالي ونبذوا العدل وكدروا الامان والراحة بقي اهالي سوريا في اليأس الشديد واذا بفرنسا قد هبت الى نصرتهم برجالها واساطيلها فاعادت الامان والراحة واثبتت العدل وصانت الحرية وابت ان تخرج عساكرها الاّ بعد ان تعهدت الدولة بمنح الاهالي ما يحتاجون اليه . من اجل هذا العمل فقط احبَّ اهالي سوريا فرنسا وتعلقوا بها لانها منحتهم ما هم في حاجة اليه ولبثوا على هذه المحبة الى هذه السنين الاخيرة فرأوا ان فرنسا نسيت مجدها الماضي وتعهداتها السابقة واهملت الاهالي وتركتهم بين ايدي السلطان

فهو كالجزار فيهم
يذكر الله ويذبح

بمعنى ان فرنسا سلبتهم الحرية والامان والعدل الذي منحتهم اياه قبلاً والذي من اجله احبوها فلما زال السبب زال بالطبع المسبب . ثم ابصر اهالي سوريا حالة مصر السعيدة وراحة البلاد المصرية واطلاق الحرية فيها وسيادة العدل والامان وهي اشياء يحتاجون اليها كثيراً فمالوا بالطبع الى انكلترا لانهم لا يهمهم في الحصول على اسباب راحتهم لو كانت الواسطة

فرنسا او انكلترا او سواها . بل انا اؤكد للقراء ان اهالي تلك البلاد المظلومة لو حصلوا على الحرية والعدل والامان بواسطة شيخ قرية لأحبوا ذلك الشيخ مثل حبهم السابق لفرنسا

ويحق للسوريين خصوصاً وللشرقيين عموماً ان يميلوا الى انكلترا لانها في الحقيقة قد منحت مصر حرية وعدلاً وراحة هم في حاجة الى مثلها. ومما يستحق الذكر ان فرنسا دولة متقلبة لا تستقر على حال من القلق وفرنسا كما ظهر بالبرهان في حوادث هذه الايام تضحي كل شيء في سبيل غاياتها حتى انها تتلاعب بقوانينها ونظاماتها وتفسرها كما تشاء متى شاءت مصالحها ولذلك لا يحسن الاعتماد عليها لانها سريعة الانقلاب بينما الاحوال الحاضرة اظهرت لنا ان انكلترا حكومة دستورية قانونية لا تدوس قانونها ولا تجري في احكامه على تأويلات توافق الاوقات بل تحفظ نص احكامها وتجري بموجبها. وقرّاء المشير يتأكدون هذا من حالة الجرائد في مصر فان فيها الجرائد المعادية لانكلترا والتي تطعن على الدولة الانكليزية مبتدئة من جلالة الملكة حتى اصغر عساكرها شاملة بالطعن جناب اللورد كرومر وهي مع ذلك امينة على حريتها

❋ الخطبة الحكمية الصادعة ❋

فلسفة الخطبة وانتقاد الفاظها

قال المؤيد ان الشيخ محمد عبده (ارتجل) خطبته وان المؤيد « اقتطف منها وقت الالقاء [illegible] استطاع [illegible]

العبارة والمعنى بقدر الامكان »

اما انا فاعتقد ان الجمعية الخيرية الاسلامية اسمى مقاماً من ان لا يتفرغ خطيب جلستها السنوية للاستعداد لالقاء خطاب سنوي واوكد ان الشيخ كتب الخطبة قبل ان لفظها او بعد ذلك . ثم انني لا اعتقد ان المؤيد اقتطف ما ملأ ٥ اعمدة من جريدته «ساعة الالقاء » لانني مع معرفتي الخط المختزل العربي والمامي به في الانكليزية لا اجد نفسي قادراً على مجاراة خطيب ونقل كلامه لعدم المزاولة. ولا اظن ان في ادارة المؤيد بل في كلّ مصر من يعرف الخط المختزل والذي اوكده ان الخطبة التي نشرت في المؤيد قد نقلت بعد لفظها عن خط الشيخ وربما راجع الشيخ محمد عبده مسودتها قبل الطبع وانما صدّرها المؤيد بتلك العبارة فراراً من انتقاد المشير لانهم حسبوا انني سانتقد على الشيخ محمد عبده بمثل انتقادي على حسونه . وسواء كانت الخطبة التي في المؤيد من قلم الشيخ عبده او من قلم الشيخ علي فعليّ ان ابدي مارأيته فيها من الاغلاط واقسم انتقادي الى قسمين القسم اللغوي والقسم المعنوي

❋ الانتقاد اللغوي ❋

الشيخ محمد عبده من اشهر كتاب اللغة العربية وذلك مالا انكره عليه وهو على كل حال اكثر علماً من الشيخ حسونه لانه ليس في خطبته شيء من (الطرف والتصفيق عليه والكوردون) وغير ذلك من الاغلاط التي يسقط فيها اصغر غلمان المكاتب . اذاً فالشيخ عبده اوفر علماً من الشيخ حسونه ولكنه يرتكب بعض اغلاط كان يجب ان لا تخفى على رجل نظيره . قال « انني لا ارى حاجة للقول والحثّ بالنسبة لحضرات الاعضاء

ولا ادري ما هو المراد من « النسبة » لانه يقال (هذا الشيء بارد بالنسبة الى هذا) اي بالقياس ولا معنى للقياس في عبارته . ثم قال «اذ لدى كل شخص منهم من همته وذمته ودينه ويقينه الخ » واليقين خلاف الشك ولعله سمع العامة تقول دينه ويقينه فحسب انها من المرادفات . ثم قال انهُ سمع رئيس الجمعية (يتلو بعض خطابات) فمن اين اخترع هذا الجمع لذلك المفرد وهل يتأكد حضرته ان جمع خطبة خطابات حقاً انها من جملة الاختراعات . ثم قال انه التى بنظره الى (اطراف المجمع) وما كان اغناه عن اقتباس الاطراف من طرف الشيخ حسونه الى ان قال « فلاحظت ان المعتذرين عن الحضور ليسوا كل الاعضاء الغائبين حيث جميع اعضاء الجمعية يقاربون الالف » ومعلوم ان استعمال (حيث) بمعنى (لأن) غلط محض عامي ياسي الشيخ الاستاذ لان حيث تفيد ظرف المكان كقولك جلست حيث جلس زيدٌ اي في المكان الذي جلس فيه اذاً اية علاقة لها هنا

ثم قال « ويحتاج ذلك الى تنبيه في ذات جمعيتنا هذه » وذات من الفاظ التوكيد والتوكيد لا ياتي الا بعد المؤكد فكان يجب ان يقول في الجمعية ذاتها وليس في ذات الجمعية وهو الافصح كما افصحنا لحضرة الاستاذ . ثم قال (وبديهي) وهذه غير موجودة وحقه ان يقول (وبديهٌ) ولعلها من فلتات قلم الناسخ

«انه لن تبلغ هذه الكمالات في ...» وتبلغ من الافعال التي تقتضي في المفعولين فيقال بلغ زيد وطره . وما الشيخ يبلغ من هذه العبارة وطره الاّ اذا كان يقصد البلوغ الشرعي للكمالات ... لك شيء آخر ربما ذكر الشيخ امره . جعل الشيخ موضوع خطبته (التربية) راد بها معنى التهذيب وشتان ماهما التربية هي ان ينشاء الولد بين اهله بغير تمييد وقد ينشاء جاهلاً او مهذباً واما التهذيب فهو شيء اخر اي ان ينشاء المرء مهذباً وحقه ان يقول التربية الحسنة والتهذيب . ثم تناهى الشيخ في البلاغة ... كالسيل فقال «وهنا اراني مضطراً ... الكلام والقول» وهما لفظان مترادفان بمعنى واحد كقولنا الشيخ محمد عبده الشيخ حسونه . ثم قال «انها لم تغدق بخيراتها» ولا اعلم لماذا استعمل هذه اللفظة الثقيلة وهو يرتجل خطبته فجمع فيها بين الغين والقاف ولعله اخذها من غاق الغراب في مصر . هذا فضلاً عن ان اغدق يتعدى بغير الباء فلا يقال «تغدق بخيراتها» ثم قال «لا يذكر هاته العائلات» وهاته من اللغة البائدة التي لا تستعمل الا في مثل المقامات وليس في خطبة مرتجلة .... ومن بلاغته قوله «لا يثبت بيننا غير القلقة والهذيان) والقلقة في حد ذاتها ... . ثم اشار الى تهذيب البنات فقال (فكان بذلك ترك البنات يفترسهنّ الجهل الخ) وفي هذه العبارة وفي استعمال الافتراس ... ذكر البنات من قبح التوجيه ما لا ... على حضرة الاستاذ . وقوله «انه ...

وبنات العامة» وهو من كلام العامة وحقه ان يقول ابناء العامة وبناتها وللشيخ اغلاط غير هذه لاتذكر

هذا ما خطر لي في باب الانتقاد اللغوي وسأذكر في العدد القادم انتقاد معاني الخطبة (ستأتي البقية)

✲ اخبار سوريا ✲

تشاجر في محلة راس النبع يوسف يونس خطار وعمره ١٢ سنة ومحمد ابن مزهر وعمره ٩ سنين وجردا السلاح وجرح الثاني بمدية في صدره وهكذا نرى ان الامن بهذا المقدار سائد على تلك البلاد حتى ان ابناء ٩ سنين ينقلون السكاكين ويستعملونها بدون اقل خوف من الحكومة العثمانية الساهرة على الراحة العمومية

احسن بالوسام المجيدي الثاني الى مكتوبجي ولاية بيروت جزاء قتله العقول

من اخبار دمشق ان اسعار الغلال تحسنت جداً وان المغنيات فيها منعن منعاً باتاً وتهتم الحكومة في ابعادهنّ

عدّل النقص الذي وقع في اعشار ولاية عكا بخمسة وعشرين في المائة

وصل كتاب مع البريد باسم ابن الانكدار من مسلمي بيروت وفيه ما فيه من الطعن والشتيمة والاهانة والمذمة والطعن على الدين الاسلامي فهاج اهالي عند ظهور الكتاب وتجمهروا في مكان واحدٍ واذا بشاب مسيحي هو خادم مكتب المسيو دي بيرون الفرنساوي قد اقبل وسأل القوم عن موضوع تجمهرهم وهو يجهل امر الكتاب فصاح الشيخ محمد يحيى طباره من تجار الشيت هذا هو كاتب الكتاب وانقض القوم على الفتى يريدون اعدامه فاركن الى الفرار حتى دخل مكتب مولاه والبوليس والقوم في اثره فدخل البوليس الى مكتب دي بيرون واخرجوا الشاب وساقوه الى سراي الحكومة بكل اهانة وقسوة ولما علم والي بيروت نصوحي بك المقيم الآن في دمشق بما جرى امر للحال بارسال الشيخ محمد طباره والبوليس الذي قبض على الغلام الى دمشق ليجري التحقيق اللازم وقد ظهر مما روته المحروسه الغراء عن رسالة من بيروت ان كاتب الكتاب المذكور كما تبين للحكومة هو غير الفتى المذكور بل هو غير مسيحي وانما هي دسيسة يراد منها الفتنة وكان الاولى باخواننا في بيروت ان لا يذهب بهم سوء الظن الى حد ان احدهم وقف في منتصف سوق الطويلة واخذ يقذف الشتائم علناً على الدين المسيحي واهله . فقد ظهر الان ان لا يد لمسيحي فيه كما ظهر ان ذلك التاجر الذي دفعه غيظه وبغضه الى تلك المظاهرة خالٍ من كل تهذيب وادب

✲ الارمن في الاستانة ✲

في ٨ الجاري نفي من الاستانة نحو ثلاثمائة ارمني بدعوى انهم لاشغل لهم وهي دعوى فارغة من الحكومة الظالمة تريد ان تستر بها ظلمها اذ لا يجهل الناس قاطبة ان الارمن هم ادرى الناس بالاشغال واشدهم ميلاً الى العمل . ثم نفي في اليوم المذكور نحو ٣٠ من الارمن والاتراك الم... انهم اصحاب افكار حرة

الرجل المريض



اشتهرت الدولة العثمانية في اوربا باسم الرجل المريض اي انها اصبحت مصابة بمرض مزمن لايقبل الشفاء وعبثاً تتعب الدول في معالجتها الآ ان روسيا لم تقطع الامل من رحمة الله فهي تعالج الرجل المريض بمستحلب محالفة الدكتور روسيا للتلبك الباطني . والذي يتراءى لي ان حضرة الدكتور روسيا سيلازم معالجة هذا المريض الى ان يموت فيكون قد استولى على كل ثروته ثمن علاجات واجرة زيارات

✵ مدير البوسطة الفرنساوية ✵

« قالت تركيا الفتاة في عددها الاخير »

يذكر قرائنا الكرام ما كتبناه عن مدير هذا البريد وفساد ادارته ولكن لم يخطر لنا ببال انه لص محتال فقد بلغنا من اخبار بيروت ومن اوثق المصادر ان المسيو فيه المدير المذكور قد أُخذ تحت المحاكمة لاختلاسه « بنك نوت » بمبلغ الفي فرنك طي احدى رسائل جبور الطبيب الى الكريدي ليونه في باريس الذي لما افتقدها طير الخبر الى محل جبور الطبيب وهذا نقله الى شركة (السيكورتاه) التي استشاطت غضباً وعهدت من طرفها الى المحل المذكور برفع الدعوى على المدير فاقام القانوني سليم افندي فشوع الدعوى عليه في محكمة القنصلية ولكن يخشى ان يسعى حضرة القنصل في تبرئة ساحة مواطنه هذا ستراً للعار وخصوصاً لان المدير المذكور هو نائب الجالية الفرنساوية في بيروت وسنأتي فيما يتم من امر هذه المحاكمة مع نقلها الى القسم الفرنساوي ونشرها في الجرائد الفرنساوية ايضاً ..

ادارة المشير تطبع بعض نسخ من الجريدة على ورق رفيع يصلح للارسال الى الخارج ضمن مغلفات فمن رغب من حضرات المشتركين ان ترسل اليه نسخته من هذا النوع ارجوه ان يتكرم بافادتي

✵ ورد من اثينا في ٢٣ الجاري التلغراف الآتي ✵

حدث اضطراب امس في خانيا فنزل البحارة الانكليز والفرنسويون والايطاليون اليها من عواقب الاحوال فيها

كتب الي من يافا انه في ليلة السبت ١١ يوليو (تموز) عند الساعة الخامسة عربية هجم نحو ١٦ لصاً على منزل الصائغ الاسرائيلي الخواجه هارون شلوش في سكة المنشية وانقسموا الى خمسة اقسام ٤ في الطريق السلطاني الشمالي و٤ في الجهة القبلية و٢ على نوافذ الدار الشمالية و٢ على النوافذ القبلية وعمد ٤ منهم الى خلع الباب بالادوات المتوفرة لديهم فشعر رب الدار وعمد مع اولاده الى وضع ما لديهم من الاواني وراء الباب لصيانته والنساء ينادين مستغيثات ورفاق اللصوص يرمونهم بالحجارة حتى اقبل الناس ففروا وقد تركوا بعض الاسلحة

وفي ١٢ منه دخل هؤلاء اللصوص منزل الخواجه بشاره دباس وسرقوا بعض المواشي وفي ليلة ١٣ منه دخل نحو ٣٠ منهم الى بيارة الخواجا شاكر النابلسي وسرقوا ٣١ بغال وجرحوا الحرس واركنوا الى الفرار بعد ان جرحوا ابن ياميد افندي جراحاً بليغة وهو في حالة تنذر بالخطر

لصٌّ في الوكالة البريطانية

عند الساعة الثامنة من مساء يوم الاحد الماضي وجد البوليس السري رجلاً اسمهُ ابراهيم حسن من مجاوري الجامع الازهر في حديقة الوكالة البريطانية فقبض عليهِ وكتب البوليس محضرًا بذلك وارسلهُ الى النيابة وقد عدَّ عمله من قبيل الشروع في السرقة وعين يوم ٢٦ الجاري لمحاكمته

ومعلوم ان المذكور لما كان من مجاوري الازهر فهو من تلامذة حضرة الشيخ حسونه ويسوءني ان يضاف الى متاعب الشيخ والى التهم الموجهة اليه تحوُّل تلامذته الى لصوص يسطون على مكان هو اعز من جبهة الليث اريد به الوكالة البريطانية حيث يقيم جناب اللورد كرومر . فماقول القراء في شيخ جامع عظيم يخرج [illegible]ته من بعد تلقي الدروس عنه الى سرقة المنازل . حقاً ان لهذا الرئيس اعظم تأثير على اداب الطلبة

ساءني ما نقلته الي اخبار البرازيل عن موت المرحوم سليم يوحنا منصور باش صاحب امتياز جريدة البرازيل توفي رحمه الله في مدينة سانتوس فأسف عليه اهله ومعارفه واقيم له احتفال حافل ودفن باكرام رحمه الله والهم اهله الصبر الجميل

✻ جمعية بيرون في لندن ✻

يعلم بعض القراء ان اللورد بيرون من عيون اعيان الانكليز قصد في الايام السالفة بلاد اليونان وهناك اشترك مع اليونان في الحرب الوطنية ضد الدولة العثمانية . وتذكاراً لشهامة شاعر انكلترا المشار اليه تألفت في لندن جمعية باسمه وقد وزعت في هذه الايام منشوراً ختمتهُ بنشر النشيد الوطني اليوناني الذي ترجمه الى الانكليزية اللورد بيرون وهذا تعريب المنشور

لندن في ١٠ يوليو سنة ٩٦

بينما اهالي كريت الشجعان يجاهدون في سبيل ادراك حريتهم ضد قوة اوربا القاسية وبينما الدولة العثمانية المتناهية في الظلم ترسل الى تلك الجزيرة عساكر بلا قوت ولا قوة ولا مؤونة ولا رواتب وبالتالي فهم جنود اقرب الى الخيانة منهم الى الطاعة يرتكبون اقبح المنكرات على مراى من اساطيل دول ثلاث اوربية وبارادة قوادهم اذ ذاك لانجهل واجباتنا ولا نعتذر الى قراء منشورنا عن اللهجة التي نتخذها . وفي مقابلة القتل والنهب والفتك الفظيع لابد لنا ان نذكر جهاد اللورد بيرون العظيم في سبيل الحرية . لذلك نحن نترك انهما كنا بالاشغال العلمية والاكتشافية ونقدم (بماثور في قلوبنا من غيرة رأس جمعيتنا) على القيام بما كان يرغبه لمساعدة الذين يقاسون الذلّ العظيم تحت نير العثمانية

ولا شك عندنا انه لو كان اللورد بيرون حياً لهاج دمه هياجاً لا سبيل الى كبح جماحه اذ يرى اوربا تمنع ابناء الامة اليونانية عن الانضمام الى اخوتهم في كريت . ومما يزيدنا خجلاً ان بلادنا التي عليها اعظم مسؤلية في حفظ تركيا على وجه الارض تنظر الى ما يجري بدون غيرة ولا اهتمام . ولذلك فنحن ندعو كل فردٍ من رعايا جلالة ملكتنا العظيمة ان يفعل ما في وسعه لتحريك غيرة الامه البريطانية سعياً وراء انقاذ الرعية العثمانية الذاهبة فريسة سلطانها حتى اذا اتفقت جيوش اوربا او لم تتفق فالامل ان تدفع غيرتنا بحكومة بلادنا ووزراء ملكتنا الى استبدال السياسة بالعمل

حرر بامر اللجنة

٠ ١ برون

✻ كرم الانكليز ✻

لما حصلت مذابح ارمينيا من فضل السلطان العادل افتتحت جريدة الدايلي نيوز اكتتاباً لجمع الاحسان وحتى ١٣ الجاري بلغ مجموع ما ورد الى ادارة الجريدة المذكورة من الاكتتابات ١٥٠ الف ليرا انكليزية وزعتها جميعها على المساكين في ارمينيا بواسطة سفير انكلترا في الاستانة وهي اريحية تستحق الشكر والثناء

⁕ المشير والاهالي ⁕

نشرت الاهالي مقالة تحت عنوان (محاكمة الجرائد) قال فيها صاحبها «انني قبل ختام هذه السطور اريد ان اقول كلمتين» وقد قالها فالكلمة الاولى قالها للحكومة ونسب اليها الطيش في رفعها القضية عليَّ بدون تروٍ وان ذلك اظهر ضعفها وانه كان يجب عليها التروّي قبل اندفاعها «لمحاكمة قوم حدَّثتها حوادث الايام الغابرة بان في ظهورهم ايدي لا يسع الحكومة الا ان تخضع امامها» وهو كلام كله تعقل ورزانة وحق · وكنت اتمنى من صميم قلبي لو ان صاحب الاهالي يتبع هذا النسق في كل كتاباته اذاً كنا نمدحه دائماً ونثني عليه · وكانت جريدته تزداد انتشاراً ولكنه بعض الاحيان يستولي عليه الغضب حتى لا يرى وجه الصواب كما في الامر الذي انتقدت عليه فيه في العدد الماضي

اما الكلمة الثانية فهي قوله «انها لحضرات ارباب الجرائد التي كانت تحت المحاكمة وبعبارة اخرى اوضح واصرح لحضرة محرر جريدة المشير الذي اخبرني ثقة انه كان في موقف التحقيق لحاكم عظيم لاكمتهم اثيم اذ كان يجاوب بكل شجاعة وثبات وشهامة وتعقل وسكون

«اما تلك الكلمة فهي انه كان الاجدر بحضرته ان يسير على مبدئه الذي يقول انه يعيش محافظاً عليه ويموت كذلك · وهو خدمة الصالح العام قبل صالحه الخصوصي او معه وذلك بانه كان لا يسعى في الجاء الحكومة لايقاف · اكمته قبل اتمامها على الوجه القانوني ووصولها الى نقطة ربما كانت تفيد اخوانه ارباب الجرائد اذا دعاهم صوت الاضطهاد في يوم من الايام لمثل هذا الموقف الخشن لان معظم المحاكم الاهلية ذهب الى معاقبة المحررين والمؤلفين في جرائد تصدر تحت ادارة اشخاص اجانب مع عدم اقامة الدعوى على اولئك المديرين · مع ان النص القانوني لا يبيح محاكمة المحررين والمؤلفين الا اذا اقيمت الدعوى على المديرين

«وحيث لا يبعد ان يكون حضرة محرر المشير تعجل في الامر وسعي في اجبار الحكومة على استرداد امر اصدرته بالامس وشاع بين الجمهور · لينفرغ هو لاعمال هي اهم لديه من استمرار المحاكمة والوصول الى الفائدة المنوه عنها · فحينئذ يكون له العذر المقبول · وعلى كل حال فجريدة الاهالي تهنئه بصفته صاحب جريدة عربية تُطبع وتنشر في وادي النيل بصرف النظر عن وجهتها · على فوزه وانتصاره · وتتمنى ان يكون قاضياً وقانوناً ومنفذاً على نفسه · وان يجعل الاهتمام بالاحوال الشرعية وبرجالها من أُخريات اعماله · والعناية بالاصلاحات المالية والادارية والسياسية من اولياتها · فتشكره ارض يعيش من نباتها وسماء يحيي بشمسها وهوائها وامة لا تجحد الجريدة ان ابناءها من القسم الاكبر بين قرائها والله ولي الهداية والتوفيق» انتهى

والمشير يشكر حضرة صاحب جريدة الاهالي على حسن ظنه ويرجو ان من تحقيق اماله به ومحرر المشير بوجه خاص يقدم له ذلك الشكر ويرجو ان يتمكن من اقناع ابناء مصر انه يريد الخير لهم في سعيه وراء خير وطنه على انني لا ارى بداً من ان اقول لصاحب الاهالي ان مقام عائلته ومركزه الشخصي في مجلس الشورى وغير ذلك من الاسباب الشخصية العمومية تقضي عليه بان لا يجعل الحقد غرضه في جريدته فهي جريدة حجمها صغير تصدر مرةً في الاسبوع فهل من العدل والانصاف لذاته ولمشتركي جريدته ان يملأ ١٠ اعمدة من ١٦ عموداً في ذم رصفائه ذماً لا يجوز ان ان يكتب بقلم سليل عائلة كريمة وعضو من اعضاء نواب الامة

والامل ان يعدل حضرة صاحب الاهالي عن تلك الخطة ويترك ذم غيره ويشتغل بنفسه وينشر المقالات المفيدة لابناء وطنه كما ينتظر من رجل عاقل محب لقومه وهو الغرض الجليل الذي نسعى وراءه باتفاق واتحاد وان اختلفت الوسائط

⁕ من المشير الى البرازيل ⁕

يا ليت ان جلد صاحب جريدة البرازيل في مثل رقة عقله اذاً لتأثر من انتقادي الاول وعدل عن مسلكه القبيح ولكن ماذا اقول لرجل شرقي لا يغضب لوطنه ان يظلم ولعرضه ان يهتك ولاخيه ان يهان ولدماء ابناء جلدته ان تسفك بايدي الظالمين · مثل هذا الانسان لا يستحق ان يعيش · فقد قلتُ لجريدة البرازيل انها سلكت مسلكاً لا يرضي ابناء الوطن السوري ونصحت لها ان تعدل عن تلك الخطة فقامت قيامتها واخذت تعربد عليَّ ·

ولكن اعظم تعزية لي هي ان العدد الذي تضمن الرد على الم[illegible] جاءني منه في بريد واحد نحو ٥٠ نسخة لـ[illegible] تلك الادارة با[illegible] من

حضرات الافاضل ابناء سوريا في جهات البرازيل ارسلوها اليَّ واظهروا كدرهم من انتشار جريدة نظيرها بينهم تكتب ما لا يرضيهم

فقد حاولت البرازيل الرد عليَّ بقولها انها على ثقة من كون السلطان اعظم الملوك عدلاً وانهُ شمل الجميع بحنانه المشهور . ما شاء الله ايها السوري الهارب من وطنك المفارق اهلك واخوانك الذاهب الى اقصى اطراف الارض فراراً من ظلم سلطانك المحب . ولعمري اذا كان علم اصحاب البرازيل في السياسة لا يزيد على علمهم في نقل الاشعار وارتكاب ٣ غلطات في بيتين منقولين عن اليازجي فعارٌ على المشير ان يتنازل الى الرد عليهم

واني اسأل حضرات الافاضل ابناء سوريا الكرام الذين في جهات البرازيل ان يهملوا جريدة اصبحت بوق مديح للحكومة الظالمة مع ان اصحابها انما خرجوا من بلادهم فراراً من الظلم ولكن صاحب البرازيل معذور لانه يرجو ادراك الوطر من خزائن الدولة الخالية من الدرهم خلو رؤوس حكامها من الحكمة والتروي ولو ان البرازيل راجعت اعداد المشير لعلمت انني لم اغير مسلكي بشأن شيخ الضلال الا لما جرى لوكيله جمال الدين معي من السعي ورائي بكيس ملآن صفعتُ به لحيته الباردة وعلمت ان الرجل الذي تكون هذه مباديه لا يستحق المديح واما نجل رامز بك فلو راجع صاحب البرازيل الذكي العدد التالي من المشير لعلم انني لست ممن يمدح اليوم ويذم غداً ولكن مالي والرد على عقل قاصر وقلم كسير والذي اعلمه ان البرازيل ستلحق بالنجاح وعند ذلك سأكتب الى مديرها مذكراً لعله يتعظ متى وصلت الموسى الى لحيته

(اخبار حوران)

ورد في جرائد سوريا خبر موقعة تل الحديد في حوران وافادت البلاغات الرسمية ان قد جرى ترتيب الجنود على ثلاث فرق فرقتين عن يمين التل وفرقة عن يساره قالت الحكومة في بلاغها الرسمي ان الجنود اطلقوا المدافع ثلاث مرات فبددوا بظل السطوة السلطانية شمل الاشقياء ودخلوا ثكنة السويدا وانقذوا الذين فيها ورفعوا الاعلام واطلقت المدافع احدى وعشرين طلقة . كذا في الرواية الرسمية . وقد تعين لولاية سوريا دولة الحاج حسن باشا الذي كان في بغداد وبارحها منذ ١٢ يوماً الى دمشق . ويروى ان دروز وادي التيم اي حاصبيا وراشيا مع دروز اقليم البلان والشعرى لا يبدون اقل حركة في هذه الايام

وفي ١٧ الجاري قدم الى بيروت زهاء الثلاثمائة من الخيل بعداتهم وللحال نقلهم القطار الحديدي الى المعسكر العثماني . وفي بلاغ رسمي اخر انه في يوم افتتاح السويدا قتل ٨٠ جنديا منهم ٥ ضباط وجرح بكباشي و٥ ضباط و١٤٠ جنديا واما الدروز فقتل جلهم واركن الباقي الى الفرار واحتشدوا في القنوات مع رفاقهم وبلغ عدد القتلى منهم ما يزيد على الثلاثمائة في ناحية واحدة من المعركة وقدر قتلاهم على العموم بنحو الف رجل منهم ثمانية من مشاهير المشايخ . كذا في البلاغ الرسمي ثم ارادت الحكومة ان تضحك على الاهالي وحسبت ان الثلاثمائة قتيل الذين ذكرتهم لا يكفي عددهم القليل لاظهار سطوتها فقالت في البلاغ الرسمي ان الدروز اخذوا جثث قتلاهم من المعركة وان الثلاثمئة الذين ذكرتهم هم فقط الذين لم يتمكن الدروز من نقلهم . وليس ابرع من الحكومة العثمانيه في اختلاق الاكاذيب بطريقة احتكرتها لنفسها

وفي بلاغ رسمي ايضاً ان ممدوح باشا قائد الجيش في حوران تعين قائداً للفرقة الثامنة عشرة في متروبجة في الروملي من توابع الجيش الثالث الهمايوني . ولننظر هنا في صحة هذا الخبر فقد ذكرت جرائد بيروت قبل ايراد هذا الخبر بيوم واحد ان ممدوح باشا عين قومندانا لموقع عكا ثم مالبثت ان كذبت ذلك في اليوم الثاني فاما ان يكون ممدوح باشا قد قتل حقيقة وارادت الحكومة ان تكتم الخبر فذكرت تعيينهُ في مكان بعيد في الروملي حيث لا يمكن تحقيق وجوده واما ان تكون جرائد بيروت غير خاضعه لسيطرة المكتوبجي لاننا على ثقةٍ من ان جرائد بيروت لا تستطيع نشر كلمة واحدة بدون امر المكتوبجي وخصوصاً عن حوادث حوران واغرب من كل هذه المغالطات ان خبر تعيين ممدوح باشا لعكا صدر في ١٤ يوليو . وفي ١٨ منه اي بعد ٤ ايام فقط نشر تصحيح رسمي بانهُ تعين في الروملي وفي ٢٠ منهُ اي بعد يومين فقط نشرت جرائد بيروت تحت عنوان خبر رسمي ما يأتي « انقسمت الجنود المحتشدة في حوران فرقتين فتولى قيادة الفرقة الاولى سعادتلو ممدوح باشا والفرقة الثانية سعادتلو اكاه باشا » والظاهر ان ممدوح باشا في هذه الايام ذو ثلاثة اقانيم فالاقنوم الاول كان في عكا في ١٤ يوليو والاقنوم الثاني كان في الروملي في ١٨ منهُ والاقنوم الثالث كان في ٢٠ منهُ يتولى قيادة احدى الفرق في حوران . حقاً ان الحكومة العثمانية تزدري كثيراً بعقول رعاياها عند نشرها مثل هذه الاخبار وظنها بانهم يصدقونها

ومن اخبار حوران الاخيرة ان الدروز استولوا على المزرعة والمسمى وبصر ونسفوا قلاعها بالمدافع وان قاضي جبل الدروز محمد سعيد تلحوق الدرزي قد قتل وانهُ بينما كان طابور القدس متوجهاً الى حوران لقيهُ بعض الدروز فافنوه عن آخره ويقال ان دروز حوران اوقعوا اخيراً بثلاثمائة جندي وروي ان بعض الجنود العثمانية كانت تغتنم فرصة للفرار من صفوفها خصوصاً في محطات القطار بين بيروت ودمشق .

ومن اخبار بيروت ان دروز لبنان يلاقون اهانة شديدة عند نزولهم اليها حتى لقد قلَّ ترددهم الى هناك . ولا اعلم ماذا يفعل نعوم باشا هذه الايام وهو المسؤول عن اهالي لبنان والذي كان يجب عليه ان يمنع اهانة كل لبناني ولكن ما قولك في حاكم ضعيف لا يدري من الاحكام غير قضم الرغيف

✻ الجمعية الكريتية ✻

لما اجتمعت الجمعية الكريتية العمومية بحضور رجال الحكومة والقناصل نهض الوالي وافتتح الجلسة باللغة التركية واذ ذاك اعترض نواب النصارى ومنعوهُ عن اتمام كلامه فقالوا ان اللغة الرسمية في اكريت هي اللغة اليونانيه فلا يحق للوالي ان يخالف معاهدة كاليبا القاضية بذلك ولما لم يجد الوالي طريقة لتغيير افكارهم اضطر الى الرضوخ للحق واتمَّ كلامه باللغة اليونانية مدعياً انه كان يجهل وجود ذلك في المعاهدة

✻ استقالة ازمير ليان ✻

تقررت استقالة البطريرك ازميرليان بطريرك الارمن في الاستانة ولكن الدولة العثمانية تبذل كل اجتهادها اليوم لمنعهِ من الاستقالة وهذا غريب جداً فانها كما يذكر قراء المشير

كانت تسعى السعي العظيم كل يوم وراء حمله على الاستقالة وكم مرة اراد السلطان عزله ولم يستطع ذلك . والسبب الذي من اجله هي تسعى الآن في منع استقالته هو خوفها من حصول قلاقل جديدة على اثر استقالته في الازمة الحاضرة ثم لانها لاتدري الى من تعطي منصبه ومن العسر ارضاء دولة لاترضي الله والناس

نشيد اليونان الوطني

نشرت في هذه الايام القصيدة الانكليزية التي نظمها اللورد بيرون مترجمة عن النشيد الوطني اليوناني وقد عربتها ادارة المشير مع المحافظة على الاصل بقدر الامكان

ايها اليونان سيروا
واضربوا جيش الاعادي
ليسيل الدم نهرا
في جبال ووهاد
ثم دوسوا جثث الـ
قتلى لتحرير البلاد

لازمة

ايها اليونان هبوا   قد اتى وقت الجهاد
واذكروا مجداً قديماً   ايدوه باجتهاد
واغضبوا ياقوم حتى   يشعر الترك بذاكا
واكسروا النير سريعاً   وابتغوا منه فكاكا
لترى الارض جميعاً   انكم اهل الجلاد
ايها اليونان هبوا الخ
ايها الارواح قري   في سما الامجاد بالا
هوذا الابناء طراً   حسبوا الموت حلالا
فافرحي سوف نلاقي   بعضنا يوم المعاد
ايها اليونان هبوا الخ
نفخ البوق فهبوا   من منام وسبات
والى اسلامبول نسعى   باتحاد وثبات
لننال الفوز بالاعدا   وتحرير البلاد
ايها اليونان هبوا الخ

غيرة صاحب الاهرام

نشر هذا الثقيل البارد رسالة له من باريز جعلها بلسان (مسلم عثماني مصري) انما وجد في وهمه لا في الحقيقة . والاَّ فلماذا لم ينشر اسمه . قال « لا امل البتة بالاصلاح في الشرق » ولماذا . قال صاحبنا «لا لأن الجناب السلطاني لا يريده او لان رجاله ضده بل لان اعداء الاصلاح اوربا اولاً والمسيحيون من رعايا السلطنة ثانياً »

بارك الله في غيرة صاحب الاهرام الثقيل فهو بالامس نشر مقالة ضد الدين الاسلامي لم تصبر جريدة منفيس عليها وسلقت الاهرام بلسان حاد حتى اراد ان يتنصل منها فلم يستطع الى ذلك سبيلاً . ثم قام يطعن على الدروز في مقالاته الكثيرة وهو اليوم يرمي النصارى ابناء دينه بانهم اعداء الاصلاح اذاً ماذا بقي لصاحب الاهرام وما هو المبدأ الذي يسير عليه حقاً انه لامبدأ له

واغرب ما قرأته من مقالات صاحب الاهرام الثقيل (وان طلب محاكمتي على هذا اللقب اثبت للعالم انه ثقيل الجسد ثقيل الروح ثقيل الدم) قوله في رسالة من باريز انه قابل احد عظماء الروس وكبار رجال سياستها (وبالطبع لم يذكر اسمه) فذكر له ردّه على مقالة نشرت في التيمس . كأن ذلك العظيم الروسي لم يجد بين جرائد الارض الا الاهرام ليردّ فيها على التيمس وكأن محرر التيمس لا تفوته مقالة من مقالات الاهرام حقاً ان هذا منتهى الضلال

افادت اخبار حوران الاخيرة ان قد حدثت موقعة في جهة السويدا وكانت هائلة جداً واستعان الدروز بعرب السلوط ويقوم من الحوارنة ايضاً . وفي الاخبار الخصوصية ان الدروز قتلوا نحو ١٥٠٠ نفس من العساكر منهم ستة بكباشية و ١٢ ضابطاً و٣ قولغاسية واما الدروز فقتل منهم بين ٤٠٠ و٥٠٠ نفس . وقد هزموا الجنود العثمانية شر هزيمة في هذه الموقعة حتى بلغ بعضها ضواحي دمشق واحرقوا قريتين يسكنهما المسلمون والمسيحيون فجاء اهاليها الى دمشق فهاج اهالي دمشق وطلبوا السلاح من الحكومة ليهجموا على الدروز فابت الحكومة ذلك واشتدّ خوف المسيحيين فلجأ بعضهم الى الكنائس وآخرون الى بيوت جيرانهم المسلمين حذراً من حدوث مذبحة هائلة . وقد طلب الوالي قوة ثانية من جهات سلانيك وازمير

اما الدروز فقد جعلوا مراكزهم في الطيبة ونجران ومردوك ويقال ان قوتهم هم وحلفاؤهم تبلغ ١٦ الف مقاتل . وقد وضعوا نساءهم واولادهم في مردوك على اطراف اللجاة يحميها ٥ الاف رجل من الدروز والعرب .

Printed in Cairo and Published for the Proprietor A. Greenwood July 1896

مدير الجريدة وصاحب امتيازها

(ا . غرينوود)